مجموعة شعرية

الضياء

عناقيد السهر

دكتور / حسين صبري

معهد دراسات العالم الإسلامي

جامعة زايد

دولة الإمارات العربية المتحدة

عناقيد السهر

Anaqed.indd 1 3/3/11 11:26 AM

فريق العمل

التدقيق العام

الدكتور/ عبداللطيف العزعزي

التدقيق الفني

فريق الضياء للنشر والتوزيع

الصف

الدكتور/ حسين صبري

الإخراج الفني

صلاح عبدالرب

تصميم وإخراج الغلاف

صلاح عبدالرب

Anaqed.indd 2 3/3/11 11:26 AM

عناقيد السهر

تأليف

دكتور حسين صبري

الضياء للنشر والتوزيع

Anaqed.indd 3 3/3/11 11:26 AM

عناقيد السهر

تأليف الدكتور: حسين صبري

تم قيده في سجل الايداع النوعي

بقسم الملكية الفكرية بوزارة الاقتصاد

دولة الإمارات العربية المتحدة

تحت رقم: ٧٥ - ٢٠١١م – بتاريخ: ١٣/ ٢/ ٢٠١١م

إذن طباعة رقم: ر ق ١١ / ٨٩٩/ ٢٠١١م – بتاريخ: ٢٧/٢/ ٢٠١١م

الترقيم الدولي للكتاب: ISBN 978-9948-16-021-2

الطبعة الأولى

٢٠١١- ١٤٣٢هـ

جميع الحقوق والنسخ محفوظة للمؤلف

الناشر

الضياء
للنشر والتوزيع
Aldhiya Publishing & Distribution

هاتف: ٠٠٩٧١٢٦٧٧٥٠٩٠ - فاكس: ٠٠٩٧١٢٥٧٥٨٥٧

ص ب: ٣٤٢٥٥ أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة

Anaqed.indd 4 3/3/11 11:26 AM

إن هذا الشعر الذي أكتبه لم يكن أبداً تلك الحروف والكلمات التي اكتست لون المداد ، وإنما هو نبضي ودم قلبي وشعوري أصوغه بصدق وعفوية ليكون هذا الشعر في الأخير ... أنا .

دكتور / حسين صبري

أبو ظبي ٢٠١٠

Anaqed.indd 5 3/3/11 11:26 AM

Anaqed.indd 6 3/3/11 11:26 AM

إهداء

إلى مجريات هذه القصائد ... التي عشت

معها وبها ولها.

ورجاءً أن يكون واقعهم الآن رحيماً بهم

مثلما كان قلبي وقلمي.

د.حسين صبري

Anaqed.indd 7 3/3/11 11:26 AM

انکسار

Anaqed.indd 8 3/3/11 11:26 AM

وجَّهت نوري للسما
فكأنما
طافت بعيني ربما
سُبُحاتُ وجهِ اللطف لكن عندما
أضحى حنيني في اللِّقا همساً همى
في صفو دمعي مثلما
ساقت إليه الوجدَ فانتفض اللمى
يا لُطف قبضتك التي فيها انكساري واحتمى
من ذا يلاقي رحمة المشتاق ذابت وقتما
فاضت إليه الروحُ فيها وارتمى
واحَرَ نفسي إنما
أنت الولي لعشق وجهك ريثما
وجهت حبي للسما

Anaqed.indd 9 3/3/11 11:26 AM

صدر أجوف

Anaqed.indd 10 3/3/11 11:26 AM

كُن عناداً
زِدْ مداداً
في لساني وضميري
لم يعد في الصدر نبضٌ من شعوري
لم يعد في الحلم ومضٌ من غروري
كم سئمت اللحن في وجه الزمانِ
وارتعاشات السطورِ
وشربتُ الكاس من ضعفي
ومن لونِ القبورِ
ولفظتُ الآه من سُحقي
ومن حرق الشعورِ
من جمودٍ عند حلقي ليس يرفقْ
يا عناداً قد تغطى بالضلالِ
أينا في الصمت أسبقْ ؟
هل كتبت اليومَ أن الصبح أشرقْ ؟

Anaqed.indd 11 3/3/11 11:26 AM

هل رسمت الوجه يُحرَقْ ؟

هل علمت الزهو يأتي في خفاءٍ

ويمدُّ الجرح أعمقْ ؟

فترفقْ ...

يا صدى الأحلام في عقلٍ تمزقْ

هل خبرت الشوك يورقْ ... ؟

لا تسلني كيف راج الحمق فينا

كلنا في الحمق أسبقْ

احتمينا في ظلال من فتونٍ

تنسف العزم وتوبقْ

هاهي الأسوار تعلو من أمامي

تعدم الحس وتُرهقْ

تسفك الحـــب بنابٍ غيرِ مشـــفقْ

وبدا العـــالم أحمقْ

يصفع الغدر بأشعارٍ تُنمقْ

والأكف الفاجراتُ

Anaqed.indd 12 3/3/11 11:26 AM

تَهتـــــــــك الأفقَ ....
تُصـــــفقْ
هاهي الأشداق تَهــذي
دون نظمٍ ... دون منطقْ
وعناق كاذب الوجه مزيفْ
وضمير العصر يغرقْ
ومصير في زوايا عابســاتٍ
في شرودٍ خافتِ الأنفاسِ ... مطبقْ
وسؤال في ضميري صار أعزلْ
هل من العدل بريءٌ راح يُقتلْ ... ؟
وألوفٌ من رقابٍ شامخاتٍ
في التراب المــرِّ
تُغتـالُ ..... تُـكبَّلْ .... ؟
وابتساماتُ العذارى .... تتوارى
في غيابــاتٍ من الأنيــاب... تُذهلْ
وحروفٌ قابعــاتٌ في لساني

Anaqed.indd 13 3/3/11 11:26 AM

وغرورٌ قد أضلته الأمـــــاني

وأنا أرثـــي لأشعاري ... وأرضي

في حياءٍ

يتوارى منه بعضي عند بعضـــي

يشعل الصدر بلفحٍ من حماقاتي و بُغضي

وكأني جئت بالأشواك للأشواك أمضي

وكأني اليوم جـــــرحٌ

ولساني ليس يُفـــــضي

وأياد تتكسَّرْ ...

يا مداداً ..... قد تكدَّرْ

لا تسلني .....

كيف راج الصمت فينا

كلنا في الصمت يسكر

يا مـــداداً .....

قد تكـد ر

احتمينا في ظلال من فتون

Anaqed.indd 14 3/3/11 11:26 AM

وفتون الظن وهمٌ

لا يُـــــفسر .....

لا تـــسلني كيف راج الحمق فينا

كلنا في الحمق ..... يُـــــحشرْ .

Anaqed.indd 15 3/3/11 11:26 AM

عناقيد السهر

Anaqed.indd 16 3/3/11 11:26 AM

ما كنت أحسب أن أقداراً ستجمعنا معـــا

لمـــا نَظَرْتُكِ

راغـــباً ..... متمنـــعا

أغضيت طرفي

فالتوى صدري

ونفسي ترتـــجي الحُـــسنَ .. وعيني الأدمعـا

والنـــظرة الحيرى

تهز بمهجـــتي ..... تشـــكو

ماكنتُ مثـــلَكَ .... قانعـــا

لفتاتـــكِ السَّـــكْرى.... تذوب نضارةً

تصفو لهـــيبـاً مبدعـــاً

همســـاتُكِ الحَيْـــرى

كعـــزفٍ ....

كارتعـــاشـــاتِ الوتـــرْ

سحرٌ على شفـــتيكِ

Anaqed.indd 17 3/3/11 11:26 AM

أشـــهى من خيـــالات السفرْ
ليـــلان ذابـــا في عناقـــيدِ السهـــرْ
حلـــمٌ يبـــوحُ
ويشتـــهي لـــونَ الخطـــر
كالـــعيد يزهـــو
كابتـــسامـــات تـُــطِلْ
شـــوقٌ .... تبعـــثره القُبَلْ
صـــمتٌ .... يـمزِّقـُـهُ الخجلْ
مـــا عـــاد فـــيكِ
غيرُ أنفاسٍ .. تئـــنُّ .. وترتـــحلْ
تغفو بصدري .... تشـــتعلْ
هُـــزِّي لـــسانـــي
كـــي أصوغ الشـــعرَ ... أجتاز الملْ
إني رجوتـــكِ
أن تـــعيدي في مصابيحي الشُّـــعلْ

Anaqed.indd 18 3/3/11 11:26 AM

إنـــي لمستـكِ
صـدر أم لا يـَكِلْ
إني وجدتُـــكِ
فـــي عـــروقـي
مـثل نبـضي ينتشـــرْ
إنـــي ســمعتُـكِ
فـي ضميـــــري
صـوت خير مقتدرْ
إنـــي رسمتـــكِ
فـي لسانـي .. وقع لحن مزدهرْ
كوني إلى أرضي عيونـــاً تنهمرْ
كوني إلى نبتـــي كزخات المطرْ
كوني كأنسامٍ مهـــاجـرةٍ
بصدري تستـقرْ
ما عدت أخشـــى بعد عشقي

Anaqed.indd 19 3/3/11 11:26 AM

مـــا الخطـــرْ

ما عدت أنظـــر عند ليلـي

مـــا القمـــرْ

مـا عدت أدري

مـا عدت مـــني

بـل أذوب .... و أندثرْ

قد جئت من نفسي إلى نفسي ... أَفـرْ

قد صرت في الضدينِ

لا أرجو المقرْ

إنـــي نقشـــت... على سنيني

رسم صدري يعتصرْ

إني كتبت ... ببـــاب قلبي

أن قلبي يستـــعرْ

وأتيت من نارٍ إلى نارٍ أمرْ

فـــإذا ظمـــئتُ

Anaqed.indd 20 3/3/11 11:26 AM

فكل همـــي

أن أعود إلى الحريق .... لأنصهرْ

و إذا رغبتُ العيشَ حـرَّاً

فـــــي قيودكِ

أستمـــــــرْ .....

Anaqed.indd 21 3/3/11 11:26 AM

حروف على لسان العبر

Anaqed.indd 22 3/3/11 11:26 AM

ولمـــا تعطَّل عنـــدي الأثـرْ
وحـــارت بظني لغـــاتُ البشرْ
وأيقنـــت أني سقيـــمُ أعـــــاني
خنوع اللسـانِ وزيف الفِكَـــرْ
ولما تعـــودتُ صمت القبـورِ
وسحق الضميرِ وكبح الشرر
ولما ترفَّعت عن كـــل بـــــذلٍ
وأوصـــدت دونيَ بـاب الظفر
رأيتُ الهمومَ تســدُّ الفضـــاءَ
وتسلبني قبـــل خطوى المقر
طويت الجـراحَ بصدرٍ ثقيـــلٍ
فأوشكت بالجرح أن أنصهر
ومن يطو جرحـاً يعـد الليالي
كوجـــه قبيـــح ولا يستتـــــر
وإن لم تُفَدْنا صروفُ الحيـاةِ
بلـــونا السنيـن بنقـص العمـــر

Anaqed.indd 23 3/3/11 11:26 AM

وإن لم يسعنـــا الفضـــاء فإنا
لبسنا على الضيق ثوب الضجرْ
ألا أيهـــا المستلـذ الصعـــابَ
ملكـــت الصعـــابَ بحب الخطر
فـإن الميـــاه بـــرغم الصخـور
تـــزيد الصعـــود إلى المنحـــدر
ولا يحجبن الشـــروقَ غمـــامٌ
ولا يُذْهِبَنَّ السكـــونَ المطـــر
ولما تـــود الريـــاح بقـــــاءً
تشـــق السبيـــل بصـدر الحجـــر
ألا أيهـــا المستبيح الدموعَ
إذا النازلاتُ رَكِبْـــنَ الفكـــــر
فـــإن العيـــون تلبِّـــي بدمـــع
إذاً الحـــرُّ منك عليها انتصر
فكُن كالحيـــاةِ تموج انطلاقاً
وتلبس أنقى حسان الصور

Anaqed.indd 24 3/3/11 11:26 AM

وتشدو بلحنٍ رخيـــمِ النـــداءِ
وتسكب من مقلتيها السهرْ
فكل الـــدروبِ الشـــدادِ رقابٌ
تَـــذِلُّ لخطـــوٍ عليها صبـــر
ومهما العواصف جارت عليها
فـــإن الـــرمـــالَ تصون الأثـــر
فأنَّى يضيق لدى القلب يـــومٌ
وبـــين الضلوع الـــغـــدُ المستتر
وكيف تُطيل النفوسُ العناقَ
لمـــاءٍ تجمَّـــد قـــد ينهمـــر
فإن الحيـــاة لـــدى الحالميـــن
تصير ســـرابـــاً نمـــا وانتشر
وإني حلفت بـــألا يطيب لِيَ
العيـــش خلف عيـــون القـــدر
سأنثر شعـــري على كل ثغرٍ
لُأسمـــع لحنـــاً فصيح الوتر

Anaqed.indd 25 3/3/11 11:26 AM

وأمطر كـــل العيـون الـــتي
طـواهـا الجـمـودُ بـحسٍّ عَطِرْ
وأرقب لـــون السمـــاء لعـــل
السمـــاء علينـا بصبح تمـر
فإني أحـــن لفجـــرٍ عنيـــدٍ
يمـــد الرقـاب فلا تنكسـر
يلـــم إلى قبضتيـــه الليـالـــي
ويسطـــر يومـــاً لنـا مقتدر
ولن يرتوي أيُ لفـظٍ بحلقي
ومنى اللسان يعـانى القِصَر
ولن أنضو عن كلماتي الصُراخَ
ويبقى بصدري لظىً مستعر
فإن اللســـان وليـد الصـدور
إذا ضاق صـدرٌ فلفظٌ يُقِـرْ
ولا يمنعـن اللســان النـــداء
إذا مزَّقتـــه سِيـاطُ البشـــر

Anaqed.indd 26 3/3/11 11:26 AM

فيا أمتي لا تطيلي السكـــوت
أخاف الغداة تطيل السفـــرْ
ويا أمـة قد طـوتها الخطـوبُ
فلـم يبق فيها لخطبٍ مقـر
فإنـا رمينا للفـح الحريـــق
بقلـبٍ جسـورٍ ووجـهٍ نَضِرْ
وإنا دعونـا الذئـاب لعهـدٍ
وتهوى الذئاب شتات البشر
فمن يعتزم قهـر ظلـمٍ يهبُّ
ويـرمي إلـى جانبيـه الحذر
ومن يُلق بالاً لرجـع السنيـن
يلـم على راحتيـه الضـرْ

Anaqed.indd 27 3/3/11 11:26 AM

مدينة بلا ميلاد

Anaqed.indd 28 3/3/11 11:26 AM

مابين أنَّـــةِ ســـــــــاخطٍ

وعيون ذعـــرٍ

واحتراقاتٍ يزكيّها اغـترابْ

مابين أشعارٍ تُعلِّمنا السِبابْ

وتسابقِ الأعرافِ في نحر الصوابْ

مابين غضبةِ شاعرٍ

يغفو على سطر مُذابْ

مابين سبحةِ آملٍ وسط السرابْ

بمديـــــنتي

خصمان راحا يمزجان الصبح في لون الضبابْ

و مديـــــنتي

في عالمٍ ثملٍ بألوانِ الرقادْ

لا تـــدري

أن الفجر مســـلوبُ القيادْ

Anaqed.indd 29 3/3/11 11:26 AM

والفارس المكدود يرقب حلمه

من ظن أن الحلم

يمنح فارســاً يغفو طريــقاً للسداد.....؟

يا طرقةَ الفجرِ الغريــب

تجوب أسوار المدينة في عنادْ

تخطو بأقدامٍ شــدادْ

في كل خطوٍ تشــرعينْ

نصير رهن الانقيادْ

وحبيــبتي

من خلف نافذةٍ

مرصعةٍ بأحداقِ السوادْ

تقتات أدوية السهاد

والفجر في الجدران ينقش رسمه

والريشة الصَّماء

Anaqed.indd 30 3/3/11 11:26 AM

في يده بغير مدادْ

بمديـــــنتي

قدرٌ على الأنوار تبقى في رمـــادْ .....

Anaqed.indd 31 3/3/11 11:26 AM

ريم

Anaqed.indd 32 3/3/11 11:26 AM

تَخَيـَّـــلْتُكْ ...
وكان الحلم في صدري ولم أنطقْ
يكاد الحلم أن يصدق
وصوَّرتـــكْ ...
كـأروع ما تكون الشمس في المشرقْ
كزهرٍ بالرؤى يورقْ
كــأزهى ما يصير اللونُ لو يخفقْ
وطوقـــتك ...
و حار الظن في أمري
وأغرانـــي من الأسرار ما يغــري
كلغزٍ في الحشا يسري
كعمرٍ غاص فـــي عمري
كوصف الروح ...؟
لا أدري ...
كأصفى ما يكون اللونُ في المــقلِ
كأبهى ما يكون الريـــمُ في السهلِ

Anaqed.indd 33 3/3/11 11:26 AM

كنجـــم ...
دار في الأَفــاق تواقـــاً إلى السهرِ
كشدو اللحـــن
مختـــالاً على وتري
كعذب اللفظ في ثغري
وأَسْمَيْـــتُكْ ...
حروفــاً تغرس الإصرار في شعري
تزف الحلو من ثمـــري
و أهديتـــكْ ...
كمثل الشمـــس لا تبقى على قدرِ
كمثل الصحو و المطرِ
كمثل الجدول الرقراقِ ...
والأعناقِ ..... و الشجرِ
كمثل الكوثر العطرِ
بلا حذرِ ...
أصوغ الآن إصراري
وأحلم دافئاً داري

Anaqed.indd 34 3/3/11 11:26 AM

وأسمعتـــــــكْ ....
يكــاد الصمت أن يُحرِقْ
وإنـــي الآن ...
مُشتاق لكي أنطقْ

Anaqed.indd 35 3/3/11 11:26 AM

عينان

Anaqed.indd 36 3/3/11 11:26 AM

يـا حلوة العينينِ .... ردِّي لهفتي

لا تـــعجبي

قد كان حُبُكِ زلتـــي

هل لا ترين بطرف لحظكِ وحشتي ؟

مـا كاد جَفْنُكِ يرتـمي

حتـى أشاع برغبتـــي

يـــا زلَّتي

لا تغمـــضي

إني أسير الغمضـــةِ

لو تمنحيني الأسر عند المقلةِ

إني رغبت القيدَ ..... روحي فأسري

لا تُعرِضي

هذا بمحض إرادتي

يـــا لهفتـــي

Anaqed.indd 37 3/3/11 11:26 AM

يا حلوة العينين ردِّي صحوتــي و دقائقي

إطلالةُ العينينِ منها مشرقي

لكن شمسَكِ ناعسةْ

أنَّــى لحظتي ستُحْرِقينْ

لا تُشفقــي

إنــي شبعت جمود صدري

واحتباس دقائــقي

يا حلوة العينين

بحرُك مغرقي

قد غاص حتماً زورقي

لا تقلقي

إني ركبت الموج

موجُك ســارقي

يــا ويل أشرعتي

Anaqed.indd 38 3/3/11 11:26 AM

من الطوفان حتماً لن تقي

قد ضاع مني منطقي

وإذا بصرت فإنني أهفو إليكِ متيماً وأقولها

قد كنت أسبحُ ..... صَدِّقي

فتألقي

هات بطرفكِ فارقبي

كوني التهاب حرائقي

آه ... لفاتنتي التي منها تُطِلُّ مشانقي

لو تغمضين

سأركــل الدنيا و أقصد شانقي

ما بين عينيك التي تغتالنــي

قد نلتقي

يــا لهفـتي

عيناكِ مهـدُ النشوةِ

Anaqed.indd 39 3/3/11 11:26 AM

لو تدمعين

فإن دمعك راحمي وطهارتي

قد هان عندي لائمي

لكن عندك ..... لوعتي

يـا لهفتي

هل تسمعين .... ؟

لا تدمعي

قد صرتِ في روحي .. معي

لا تصمتي

بل قولي إنـــي أَدَّعي

لو تنظريـــن

فإن قلبي للصبابة دافعي

أتودعين ..؟

لن ترجعي ..؟

Anaqed.indd 40 3/3/11 11:26 AM

إن كان عني .. فارجعي

قد صرت أشكو أن بالعينين أُحرمُ مِضْجعي

قد صرت أومن أن في عينيكِ

سوف ألقى مصرعي

Anaqed.indd 41 3/3/11 11:26 AM

كؤوس العاشقين

Anaqed.indd 42 3/3/11 11:26 AM

لو نجوم الليل تُصغي

سوف تشجي

أطربينا

قد أتيـــنا

نرشف الهمسَ كؤوســاً تحتويــنا

لا تضنـــى

قد نــدى اللــيل هوانا

فاســتبانَ

ثم عــاد الصمت فيــنا

أي صمت يعتريـــــنا

قد عدونــا

وشكونـــا

ما وجدنـا المنصفينــا

وارتضيـنا اللــيلَ حــلاً

مــا هدى اللــيلُ نفوس الحائرينا

Anaqed.indd 43 3/3/11 11:26 AM

إن لغز الـــحب مِنَّـا

قد صنعنـــاه لنلهــو ... فشقينا

يـا نجومي أي سر تنسجينه ؟

سرُك الخافي أنـــينٌ يبتلينا

فـــاحتوينا

واقتلي الهمَّ لدينا ... يجتبينا

قد نمـا الحب سجينـا

قد بـــدا اللفظ حزينـا

فـأتينا

وارتمينا

عند ظـلٍ ... صـاغه الوجد كمينـا

نغزل الأحلام عطـراً يحتوينا

فانظريـــنا

قد ظمئـنا

فارتقبنا الليل حينا

Anaqed.indd 44 3/3/11 11:26 AM

وأتيــنا

تسبق الأنفاس صمت السائريــنا

يــا نجومــي

فاسدلــي سِتراً .... يقينــا

نرشف الصمــت

كــؤوســاً

تحــتــويــنــا

Anaqed.indd 45 3/3/11 11:26 AM

سطور باكية

Anaqed.indd 46 3/3/11 11:26 AM

ذات يـــوم
كان حسي في ضباب الهمِّ يُبحرْ
غام في صدري كظلٍ من جليدٍ ليس يمطرْ
كنت أدري أن غدراً
سوف يدنو ..... قد تستر
ولمحت الغيب وجهاً خائن الأقدار
يعدو غير مبصر
قد فقدت اليوم قلباً زاخر النبضاتِ
يا سكـــــــــوتي
يا جمود الكلماتِ
يا لساناً قد تردَّى في حروف خاويـــاتِ
قُــل وعبِّــر
أين نظمـــي ؟
هل تعثرْ ؟
قل ..... تفجـــر
فمُصابـــي لن يُكرَّر
صمت دمعي صار أخطرْ

Anaqed.indd 47 3/3/11 11:26 AM

قد تحجَّرْ

ســـــــال في صدري

كنقر في شغاف الود ينشر

صدريَ العاتي تكسَّر

يـــا لســاني

قل وصور

صار حزني

مثل لغزٍ ..... عاقد القســماتِ .... أغــبرْ

غاب نجمٌ عن فضائي كان أكبر

إن صبري .....

في وجودي قد تعذر

بعد أن كان بروحي

طيباً ..... صفواً..... ميسَّر

إن صبري .....

فــي ضميري ... فــي ضلوعي

باسمٌ مثل الأماني

في خبايا العمر يكبر

Anaqed.indd 48 3/3/11 11:26 AM

تحدي

Anaqed.indd 49 3/3/11 11:26 AM

تقوليــن ....
إني أزف الحروفَ و أحنو كشاعرْ
وأبدع صمتي كتصوير ساحرْ
إليك أشد الرحال ... أسافر
وِ بين حصونك .... أصحو .... أغامر
أجيد العنادَ
وأهوى المخاطرْ
تعالي ...
فإني إليك ... مغادر
وانــي أحبك .... لست أكابر

●●●●●●●●●●

تقوليـــن ....
إني طرحت حيائي ...وجاوزت حدي
وبعثرت حلمي ... ونمقت وعدي
فإني أعود إلى الليل وحدي
أصوغ السؤال وأسمع ردى
وأعدو لأشكو اغترابي وسهدي
تعالـــي .....
فإني أردت التحدي

Anaqed.indd 50 3/3/11 11:26 AM

وإني أُحِبـُّـكِ ....
لغــزاً بعمري ...
كعطر بوردِ ...

●●●●●●●●●●

تقولـــين .....
إني أصير ربيــعاً
ونبعاً تدفق
ولحناً شجياً
ولوناً ينمق
فإني بعينيك .. طيرٌ يحلِّق
ومنى لياليك
فجر و مشرق
وإني لديك ... أصير خيالاً
يـُمنِّي ويغدق
وحلماً تُريدين يحنو و ينطق
تعالـــي .....
فاني أُحسُّ و أصدق
واني أحبكِ ..... حد التمزق

Anaqed.indd 51 3/3/11 11:26 AM

ألف مرة

Anaqed.indd 52 3/3/11 11:26 AM

أستميح الكل عذراً .... ألفَ مرَّة

أن أبوح اليومَ سِرَّه

اسمعوا عنـي ...

فعندي الآن أغلالٌ ... وأحزانٌ ... ورغم اليأس فكره

سوف أتلو السر جهرةْ

ليلكم دار بليلٍ

كالذي يجهل فجره

حِسُّكم يغدو كحسي

ليس يصحو بالمضرَّة ..

كلنا ينزف عُذره

حرفنا صار هباءً .. كالذي يرهق سطره

وجهنا يعلوه قحط

ما بقى للوجه إلا بعض حسرة

أو كَمَيْتٍ يحسب الأكفان عمره

Anaqed.indd 53 3/3/11 11:26 AM

●●●●●●●●●●

لا عليـــنا ....

قد حكت أخبارنا أنا ورثنا الأرض حُرَّةْ

طهرها غضٌ .. حلوها حلوٌ

ومرُّ الكل حتماً صار مُـــرَّه

ليس للمحتال فيها غير حفرة

عقدها حباته عزٌ و نُصرة

وترى المشرقَ فيها مارداً يمناه ثورة

نجمه فصحى وكان النجمُ ثغره

ويريك الحب يسخو في نبوغٍ

فتخال الحب شطره

هذه أرض ورثناها كوجه الحق حرةْ

فتنةً تصحو ....

تذيب الروح قطرة ... إثر قطرة

Anaqed.indd 54 3/3/11 11:26 AM

●●●●●●●●●●

مـا انتهـينا

عندي الآن حديثٌ فيه عبرة

ألفُ عبرة

أن من يشرب ماء الزيف يُكره

أن من يركب سهلاً .. لن يجد في السفح غيره

أن من يسعى لوغد .. يعتلـى الأوغـــاد بئـره

●●●●●●●●●●

مـا انتهـينا

ليس من يرشف شهداً

كالذي يلعق صبره

ليس من يهنا بجرح

كالذي ينشد ثأره

ليس من يطعم حلواً

كالذي يقتات كسرةْ

Anaqed.indd 55 3/3/11 11:26 AM

ليس من يُسلِمُ روحه

كالذي يهتك أسره

●●●●●●●●●●

هل وعيــنا ... ؟

عندي الآن ليأسي محض فكرة

أعلنوا الحين بأن الشعر يغدو في يمين الحر صخرة

يقطع الأحجار

أوزانــاً و أبياتــاً

و يحلم

أن تصير القدس زهرة

●●●●●●●●●●

Anaqed.indd 56 3/3/11 11:26 AM

آهات ملونة

Anaqed.indd 57 3/3/11 11:26 AM

لأني تلوتُ من السهدِ أبْحُـرْ
وأسبغت حلميَ حتى تبعثرْ
لأني رغبت مدار خطاكَ
فلا أرض عندي و أفقي تكسر

●●●●●●●●●●

كأنــي بسحرك طيرٌ مكبَّلْ
يروم السماء فيعلو لأسفلْ
كأنـي بلحظكِ لفظٌ جريحٌ
فما عاد يفتي و ما عاد يسأل

●●●●●●●●●●

فإنـي رضيت قضاء القدرْ
بدون عـتابٍ ووخز الضجرْ
فإنـي عشقتكَ نجم سمـاءٍ
وكنت أعدُّك بين البشر

●●●●●●●●●●

Anaqed.indd 58 3/3/11 11:26 AM

ولما رجوتُ كمال الصنيعْ
علمتُ الصدودَ لديك منيعْ
ولما تنفَّس حبي الحياة
صرعت الحياة بعشقي الرضيع

●●●●●●●●●●

Anaqed.indd 59 3/3/11 11:26 AM

سؤال ... ولا إجابة

Anaqed.indd 60 3/3/11 11:26 AM

يــا رفـاقــي

أين أنتم من هوانـــي ....؟

من غريبٍ داس أرضي

لاكَ عِرْضـــي

نام في مخدع زادي واحتقاني

صدقوني

يذبح القهرُ ظنوني

تلدغ الأفعى عيونــي

وعيونُ الصمتِ حولي في مجونِ

فـي مآقيــها آهاتٌ كاذباتٌ .... وسجوني

هل تروني ....؟

استباحوا كل داري

وانتشوا حين احتضاري

Anaqed.indd 61 3/3/11 11:26 AM

يا رفاقي

أطفئوا ناري .. فناري كالسمومِ

وأريقوا الكاس قد غاب نديمي

يـــا رفـاقــي .... لا تباكي

لا يزال النُبْلُ فيكمْ

و الأمانــي في دثاري

أم غــسلتم أوجه العار بعارِ ؟

أم لبستم ثوب نخاس وشارِ ؟

فامنحونــي الصمت

إن الصمت دائــي و دوائــي

ضقت صدراً بالرثاء

وارقبونـــي

Anaqed.indd 62 3/3/11 11:26 AM

و إلى الأفعى دعونـــي

أغمضوا الأعين عنـــي

قـــد تـرونـــي.....

Anaqed.indd 63 3/3/11 11:26 AM

براءٌ منك

Anaqed.indd 64 3/3/11 11:26 AM

أيا مشرقْ

أتغفر ذنبيَ المحرِق

فعقلي صار لا يغفو ولا يدرك

ولا يرضيه ما تغدق

فأين العز والسطوة ؟

وأين المجد والصحوة ؟

فَأَنَّاتى مغناةٌ كملهاةٍ

ولا قلب لها يخفقْ

ولا صدر بها أشفقْ

صدى إحساسكم يضني

فتاواكم لنا تبرق

Anaqed.indd 65 3/3/11 11:26 AM

بأن العُرْبَ تنظرنا

وتنديداً يشاطرنا

بالاستنكارْ

أيا عقلي فهمت العارْ ؟

فأين النخوة الأولى وشرع الثار ؟

أيا مشرق نكثت العهد والموثق

فلا تقلق

ولا تأرق

فلن يلهيك بعد اليوم ما أشكو

فإن الروح قد يغفو

وشوك الغدر في نحري

وجفنُ العين قد أطبقْ

Anaqed.indd 66 3/3/11 11:26 AM

فلا تقلق

ولا تأرق

براء منك يا مشرقْ

فلا عهدٌ ..... ولا موثقْ

Anaqed.indd 67 3/3/11 11:26 AM

أَنْوَرْتَ سُبْلاً

Anaqed.indd 68 3/3/11 11:26 AM

أَنْوَرْتَ سُبْلاً من حصاها طَيِّعُ
وبزغت فجراً فاستفاق الهُجَّعُ
ونزعت عن عين الزمان غشاوةً
فجعلتَ أفئدةً مواتـاً تخشعُ
يـا مولداً هز الوجودَ بـريقُهُ
فأعاد للدنيـا ضِياءً يسطعُ
وأناب من طرف الحيارى حائرٌ
وأطل من صخر المَآقي مدمعُ
يا مبتدا الإحسانِ في توحيدِه
للصدقِ عندك والأمانةِ منبعُ
يا مُلتقى الإيمـانِ في خَطَراتِه
بـروائـحٍ ونـسـائـمٍ تتضوعُ
يا مُنتهى الإعجاز في تبيانِه
فالنظمُ درٌّ والحـروفُ جوامعُ
يا من ترقَّى في السمو مكرَّما
فغشتهُ أنوار الجلالِ تُشَعْشِعُ

Anaqed.indd 69 3/3/11 11:26 AM

يـا مصطفى الأخيار نلْتَ بلاغةً
هي مـوردٌ للعالمين و مرجعُ
للناهضين إلى حماك مناهلٌ
والراحمون على حياضك رُتَّعُ
من كل حسن قد ملكت دعامةً
ترقى بوصفك للكمال وترفعُ
فالحُسنُ منك عطيةٌ مجبولةٌ
في كل وجـهٍ للجهالةِ يـدفعُ
وبكل خيرٍ في المـودة واصلٌ
ولكل ضُرٍّ في البرية قاطع
وبكل ناصيةٍ ملكت عقالها
ولكل من يُصغي تَفيضُ فتُسْمِعُ
توفي بعهد المهتدين وتحتفي
ليلوذ بالرحمات قلبٌ موجعُ
قلب المطهَّر بالسجايـا عامرٌ
يمسي كظلٍ بالسماحةِ يمتعُ
إن الفؤادَ إذا تحلَّى بالتُقيَ
فالروحُ يصفو و اللسان يُبَدِّعُ

Anaqed.indd 70 3/3/11 11:26 AM

لم تُغرنـي دنيا و لستُ بطامع
إنيً بذكرك ياحـبـيـبـي قانعُ
إنـي بإسمك لا أطيق بصمتيه
فإذا ذكرت فإن نطقي ضارعُ
فالذِكْرُ في عُرف الأحبةِ موثقٌ
تهفو النفوس إلى الوَثَاقِ و تنزعُ
قد صرت آلي صرت كل رفاقيه
من منهمو عند الصراط يُـشفَّعُ
لا يُغْنِ آلٌ عن ضلالةِ ماجنٍ
إنّ الضلال لكل نفس يرجـعُ
يـاخيرخلقٍ في السماءوفي الدُّنى
قد زان منك العفوَ حلمٌ مترعُ
أخلفت في طبع الرجال خليقةً
قد زانها منك الحنوُّ الأروعُ
حظ الـوفي إذا أبـرَّ محمداً
وطوى صحاف العابثين ومَـا ادعوا
تغدو الحياة لدى النفوس كريمةً
ما ظل فيها للكرامِ مواضعُ

Anaqed.indd 71 3/3/11 11:26 AM

لا تلوموني

Anaqed.indd 72 3/3/11 11:26 AM

لا تــلومونـــي .....
فعذري أن عشقتْ
هل ترون العشق عِندي صار ذنبْ ...؟
قد كرهت العيش فردْ
كسؤالٍ دون رد
كحسابٍ دون عد
كمياهٍ دون جذرٍ .. دون مدْ
كنجومٍ دون رصد
ذاك حبسي لو ترونه .. دون قيد
كل حال راقَ فـي عيني ... وجد
أرسمُ الأحلامَ ورد
أبتغي اليوم و غد
فاستبــدْ ....
أيــها العشق بصدري ... واتقَّد
واستــزد ...
أيــها العاذل ظناً واعتقد
ليـــس فــي العشـاق صوتٌ منفرد .

Anaqed.indd 73 3/3/11 11:26 AM

أنت أنا

Anaqed.indd 74 3/3/11 11:26 AM

أواه يا صدق العذوبة والمروءة والهنا
أواه يا لحن المنى
أواه إني قد بسطتك في شعوري .... فانثنى
تيهي على حرفي وقولي ها أنا
أنت الوفيةُ في كتابي ... وكتابي قد دنا
وجمالُكِ المنشودُ في روحي يهدْهِده السَّنا
إني أنا
تيهي على عشقي وقولي ها أنا
لولاكِ ما كان اشتياقُ ولا الحنين مُعنونا
لولاكِ ما كانت ربوعي أو وريدي مُـمكنا
لولاكِ ما كانت سنابلُ أنجمي والباقيات الصالحات ولا الثنا
تيهي على عرشي وقولي ها أنا
أنت أنا

Anaqed.indd 75 3/3/11 11:26 AM

لك في قلبي

Anaqed.indd 76 3/3/11 11:26 AM

لك في قلبي أمانٌ
غير ما للناس فيه
لك ظلٌ ...
تتوارى الشمس حتى تتَّقيه
لك حرفٌ ...
ما ظننت الشعر إلا يشتهيه
لك بحرٌ ...
قَطْرَهُ غيثٌ وأنسامٌ تتيه
لك حلمٌ ...
يتمنى الغيبُ إلاَّ يفتديه
لك وصل ...
في نسيج الروح يغفو ... أنصفيه
لك ذكرٌ ...
في خَلايا الوصل يصفو فاسمعيه
لك طيفٌ ...
في شتات العمر يصحو فاجمعيه
لك في قلبي حياةٌ .. غير ما للناس فيه

Anaqed.indd 77 3/3/11 11:26 AM

بقايا حلم

Anaqed.indd 78 3/3/11 11:26 AM

ما شدَّني

وصفُ الرحيقِ الساحرِ

راوغته حتى سكنتُ لروعةٍ

مُزِجَتْ بلحنٍ عاطرِ

ناجيتها

وظللت أرويها بشوقٍ غامرِ

فملأت منها خاطري

وجعلت من روحي لسانَ الشاعرِ

ودعوتها .... فتضوعتْ

ولمستها ..... فترفَّعتْ

خطف النسيم بطرفها ... فتقوقعتْ

وقبضت حرف صدودها .... فتمنَّعتْ

Anaqed.indd 79 3/3/11 11:26 AM

يا من سُكرتَ بخمرها ..... فتمتعتْ

ونظمت شعراً سابحاً في لونها ... فتوجَّعتْ

لا ترتجي من بعد نظمك للقوافي غير وخزةِ بَرْدِها

إن الحلاوة لي أنا وَطَعِمْتُها ....

فتقطَّعتْ

وأخذتُ من بعد العناق بريحها

ولثمتُها .... فتراجعتْ

وتراقصت بين الحنايا .... وادَّعت

وضممتها ... فتصدَّعتْ

فبكيتها .... وتروعَّتْ

يا شوق ثغري حين فاض بنورها ...

فتواضعتْ

Anaqed.indd 80 3/3/11 11:26 AM

والى فسيح القلب ركناً ... أوسعتْ

وتسارعت أوراقها عطفاً إليَّ ... وأَوْلعت

وتطامعت

وتصنَّعتْ ....

وتطبَّعتْ ...

ثم انتهتْ ... ألاَّ تفارق مهجتي ...

وتربَّعتْ.

Anaqed.indd 81 3/3/11 11:26 AM

أرق

Anaqed.indd 82 3/3/11 11:26 AM

أَرِقْتُ بليلٍ فماجَ السكونْ
ونامت آذانٌ وُفـرَّت عيونْ
سَكِرتُ فجُبت مدار الفضاءْ
طويت المدار وطُفت السماء
عبرت إلى النجمِ بابَ اشتياق
ودار العناق
نظرت فما زادني الحلم إلا احتراقْ
تنفست شوقاً فصدريَ ضاق
وغاب المدار وضاع الخناق
وطال السهرْ
ونادي الحفيف بأعلى الشجر
بَصُرتُ القمر
فكدت أطير كلمح البصر
وناغيت كل صنوف البشر
تمهلت شدواً
همستُ
فما زادني الهمس إلا الضجر

Anaqed.indd 83 3/3/11 11:26 AM

شكوت القدر
وعاد السكونْ
تساءل صمتي
أللحب أيضاً سُوارُ السجون؟
فمالت آذانٌ
ورقَّت عيون
وقالت لأني ركنت إلى الشوق دهراً سخياً
ولم يحتويني هجير الركون
فطوبى لعشقي
وخضر الغصونْ
ومرحى بزهر تسامى وراء الجفون
فهل تنظرونْ ... !

Anaqed.indd 84 3/3/11 11:26 AM

السيرة الذاتية للمؤلف

دكتور / حسين صبري

جامعة زايد – أبو ظبي
دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني:
Husein.sabry@yahoo.com
Hussein.sabry@zu.ac.ae

- أستاذ جامعي في مجال تدريس قضايا وموضوعات الفكر الفلسفي الإسلامي والحضارة الإسلامية
- مدرب في مجال إعداد وتصميم وتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل في تنمية مهارات التفكير والإبداع
- مدرب في مجال تطبيقات و إجراءات البحث العلمي.

Anaqed.indd 85 3/3/11 11:26 AM

- مدرب لبرامج توسيع الإدراك CORT
- مدرب في البرمجة اللغوية العصبية NLP
- مدرب في التنويم الإيحائي HYPNOSIS
- مدرب في طرائق وأساليب وتقنيات التعلم
- مدرب في هندسة التفكير وتطوير الذات

المؤهلات العلمية:

- درجة الدكتوراه في الآداب في الفكر الفلسفي الإسلامي بمرتبة الشرف الأولى، جامعة بنها، مصر، عن موضوع «رؤية الله بين المتكلمين والفلاسفة والمتصوفة»
- درجة الماجستير في الآداب في الفكر الإسلامي بامتياز، جامعة الزقازيق، مصر عن موضوع «مفهوم الشك وعلاقته باليقين عند المعتزلة»
- درجة تمهيدي الماجستير في الفلسفة، جامعة الزقازيق، مصر
- درجة الليسانس في الآداب في الفلسفة، جامعة الإسكندرية، مصر

Anaqed.indd 86 3/3/11 11:26 AM

الخبرات العملية:

- تدريس مساقات الحضارة الإسلامية بجامعة زايد، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- تدريس مساق «المنطق والفكر القانوني» أكاديمية الدراسات القضائية -أبوظبي.
- تدريس الفكر الفلسفي والموضوعات النفسية، وزارة التربية،دولة الإمارات.
- تأسيس أول مختبر للإرشاد التربوي والنفسي بدولة الإمـارات لتطبيق أفضل طرائق التعلم وتقنياته وممارسة الإرشاد النفسي وتنفيذ دورات تدريبية في تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي.
- محاضر في موضوعات الفكر الفلسفي والمنطق لطلاب البكالوريا، جمهوريةالجزائر.
- تدريس الفلسفة والمنطق، مصر.
- تصميم وتنفيذ دورات تدريبية ومحاضرات وورش عمل لإتقان وتطبيق مهارات منهج البحث العلمي.
- عضوية لجنة تأليف كتابي علم النفس وعلم الاجتماع

Anaqed.indd 87 3/3/11 11:26 AM

للصفوف النهائية للتعليم الثانوي بدولة الإمـارات للعام الدراسي (٢٠٠٨)

- عضوية لجنة تأليف كتابي دليل المعلم لمادتي علم النفس وعلم الاجتماع بدولة الإمارات للعام الدراسي (٢٠٠٩)
- تصميم وتنفيذ دورات في مجالات:
- هندسة التفكير
- البحث العلمي
- مهارات التفكير العليا
- الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي

نشاطات وإنجازات:

- مؤلفات فلسفية منشورة :

١- رؤية الله في الإسلام

٢- رواد الشك المنهجي

- مؤلفات علمية منشورة :

١- المنهج الميسر في أصول البحث العلمي

- مؤلفات أدبية منشورة:

Anaqed.indd 88 3/3/11 11:26 AM

١- مجموعة قصصية «الأقنعة»

٢- مجموعة شعرية «عناقيد السهر»

- مؤلفات في هندسة التفكير:

١- فن إدارة الوقت

٢- مهارة البحث العلمي

٣- عتبات التميز

٤- بتفكيري أنا إنسان

- جائزة «التميز» من السيد/ مدير منطقة أبوظبي التعليمية ٢٠٠٥
- جائزة «الملتقى التربوي الثالث» أبوظبي، غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ٢٠٠٣
- جائزة « التميز» من السيد/ وزير التربية، دولة الإمارات، أبوظبي، ١٩٩٩
- جائزة «يوم الوفاء» من السيد/ وزير التربية، دولة الإمارات، أبو ظبي، ١٩٩٤
- جائزة إتحاد كتاب وأدباء الإمارات عن القصة القصيرة في دورة ١٩٩٢

Anaqed.indd 89 3/3/11 11:26 AM

- جائزة القصة القصيرة برعاية مجلة زهرة الخليج عن دورتها لسنة ١٩٨٨
- نشر الإبداعات الأدبية في الشعر والقصة والنقد في عديد من الصحف والمجلات المتخصصة في مصر ودول الخليج.

Anaqed.indd 90 3/3/11 11:26 AM

الفهرس

تنويه ٥

إنكسار ٨

صدر أجوف ١٠

عناقيد السهر ١٦

حروف على لسان العبر ٢٢

مدينة بلا ميلاد ٢٨

ريم ٣٢

عينان ٣٦

كؤوس العاشقين ٤٢

سطور باكية ٤٦

تحدي ٤٩

ألف مرة ٥٢

آهات ملونة ٥٧

سؤال ولا إجابة ٦٠

Anaqed.indd 91 3/3/11 11:26 AM

براءٌ منك ٦٤
أنورت سبلاً ٦٨
لا تلوموني ٧٢
أنتِ أنا ٧٤
لكَ في قلبي ٧٦
بقايا حلم ٧٨
أرق ٨٢
السيرة الذاتية للمؤلف ٨٥

Anaqed.indd 92 3/3/11 11:26 AM

الضياء للنشر والتوزيع

ص ب: ٣٤٢٥٥، أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٠٠٩٧١٢ ٦٧٧٥٠٩٠ - فاكس: ٠٠٩٧١٢٦٧٦٥٨٥٧

www.aldhiya.com

Anaqed.indd 93 3/3/11 11:26 AM

Anaqed.indd 94 3/3/11 11:26 AM

عناقيد السهر

من أجواء المجموعة :

يا لطف قبضتك التي فيها انكساري واحتمى
من ذا يلاقي رحمة المشتاق ذابت وقتما
فاضت إليه الروح فيها وارتمى
واحر نفسي إنما
أنت الولي لعشق وجهك ريثما
وجهت نوري للسما

دكتور / حسين صبري

دكتوراه الآداب في الفكر الفلسفي الإسلامي، محاضر في موضوعات الفكر والفلسفة ، مدرب في تطوير المهارات العقلية وهندسة التفكير والتنمية البشرية، خبرة في التدريب العملي على إجراءات وتطبيقات البحث العلمي، صاحب إبداعات أدبية في الشعر والقصة القصيرة والنقد الأدبي، متخصص تربوي له خبرة متميزة في إعداد وتصميم وتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل لتنمية مهارات التفكير والإدراك والتعلم.

إصدار

EXCELLENCE
مركز التميز للاستشارات الإدارية والتطوير
Excellence Management Consultancy & Development Centre

الناشر

الضياء
للنشر والتوزيع
Publishing & Distribution

ISBN 978-9948-16-021-2